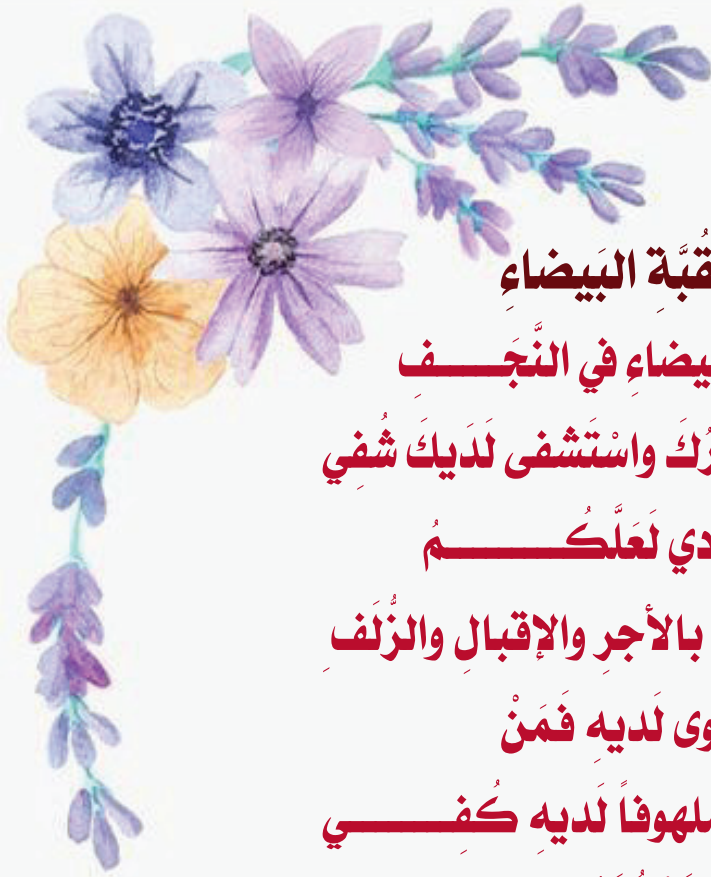




يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ
يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ
مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي
زُورُوا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي لَعَلَّكُمْ
تَحْظُونَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ
زُورُوا لِمَنْ تَسْمَعُ النَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ
يَزُرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كَفِي
إِذَا وَصَلَ فَاحْرَمَ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَبَّيًّا وَاسِعَ سَعِيًّا حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذَا طُفَّتْ سَبْعًا حَوْلَ قُبَّتِهِ
تَأْمَلُ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ
وَقُلْ سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى
أَهْلِ السَّلَامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





السنة الثالثة / العدد السابع ذوالقعدة ١٤٤٦هـ - آيار ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصلية تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد

التخصص / لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم

التخصص / تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن

التخصص / لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو

التخصص / علوم قرآن / تفسير

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ. د. علي عطية شرقي

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

أ. م. د. عقيل عباس الريكان

التخصص / علوم قرآن تفسير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ. م. د. طارق عودة مري

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة

أ. د. محمد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة

أ. د. خولة خمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان

أ. د. نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف.....

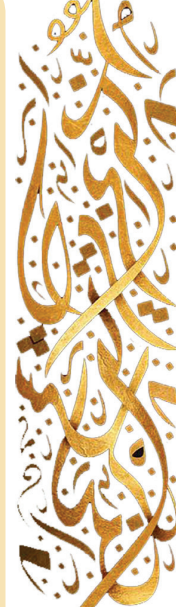
- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته .
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني .
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية .
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي .
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزوّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث . بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل .
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار .
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة .
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (hussein@gmail.com) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



مجلة أنسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشعبي
محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العنف الأسري ضد الطفل والمرأة والنهي عنه في القرآن الكريم	الدكتور: ضرغام كريم كاظم الدكتور: ضياء عزيز الباحثة: محمد إيمان علي حمد	٨
٢	أثر استراتيجية حلقة الحكيم في التحصيل عند طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات	أ.م.د. علاء إبراهيم سرحان أ.م.د. سهاد علي عبد الحسين الباحثة ديان ضياء هاشم	٢٦
٣	أثر استراتيجية الصراع المعرفي في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة التاريخ وتفكيرهم الإيجابي	م.م. سعد عجیل صالح	٤٠
٤	أدلة وجوب الزكاة ومستحقه في القرآن الكريم	أ.د. حيدر عيسى حيدر الباحثة: ضحي عبد الكريم	٦٢
٥	الابتلاء في القرآن والسنة النبوية	أ.م.د. إبراهيم سلمان قاسم الباحثة: عيدة قدوري جبار	٧٨
٦	مس المصحف في الشريعة الاسلامية	الباحث: م. د. عدنان خابط سرحان	٩٢
٧	الخصائص البصرية والجمالية لعمارة المتحف البغدادي دراسة تحليلية	م. وداد احمد كاظم	١٠٦
٨	اتجاهات النقد التفسيري عند الشريف المرتضى	م.م. بيار ادور مهدي كاظم	١٣٤
٩	الامراض الصحية في كربلاء ١٩٣٩-١٩٥٨	م. م. حسن داخل عطية	١٤٦
١٠	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	م.م. عبد القادر ناجي علي	١٥٨
١١	الفلسفة الأولى ونهج البلاغة	م.م. عدنان جحیل شدود الماجدي	١٧٦
١٢	الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أضراره وعلاجه في الفكر الإسلامي	م.م. فاطمة صدام فنوص حمادي	١٩٢
١٣	الكفاءة البراغمية في التواصل بين الثقافات: التحديات والاستراتيجيات لاستخدام اللغة بفعالية	م.م. كوثر حميد فاضل	٢٠٢
١٤	التطبيقات العملية للحراسة القضائية في القانون العراقي	م.م. محمد كاظم راضي	٢٢٠
١٥	أهمية تأليف كتاب القوانين لافلاطون دراسة تحليلية	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق	٢٣٨
١٦	السيمائية اللونية للمراثي الحسينية في الاشعار العباسية طلانج بن رزيك نموذجا	م.م. نيراس كاظم ابراهيم	٢٥٢
١٧	قراءة في منهجية العلامة البحراني في تفسير القرآن (كتاب البرهان نموذجا)	م.م. هند فالخ همام علي	٢٦٦
١٨	تأثير المعايير المحاسبية الدولية على تحقيق الشفافية في المشاريع التنموية في العراق: دراسة تطبيقية على القطاعين العام والخاص	د. مازن حمود مطرود مخيلف	٢٧٦
١٩	ضمانات النزاهة في المؤسسات الإدارية عند الإمام علي	محمد قحطان نعمة أ.د. عمار باسم صالح	٣٠٨
٢٠	Social and verbal tactics of bullying in The Great Gatsby through the lens of Henri Tajfel and John Turners Social Identity Theory	Mohanad Hazim Hakkoosh	٣٢٤
٢١	الصحافة المواطنية إعادة تعريف دور الجمهور في صناعة الأخبار	الباحث: مهني طاهر تسكام الزويد	٣٤٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة سيميائية اللون في المراثي الحسينية في شعر الشاعر العباسي (طلائع بن رزيك ٤٩٥ هـ- ٥٥٦ هـ) من حيث معرفة دلالة الألوان والاسترشاد بها في القصائد التي تعبر عن الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية في تلك القصائد ، فجسد طلائع أحاسيسه بالألوان ورسم بها كلماته ليوقظها وهجاً نارياً يجعل اللون يلسع البصر والبصيرة ولا شك في أن للألوان والأضواء في الأدب دوراً ابداعياً فنياً توضح المعاني وتجسمها وتضفي عليها بالوصف الضوئي واللوني حركة وحياة ، ولقد شكل اللون هاجساً ذاتياً عميقاً عند الشاعر فوظفه في أشعاره الحسينية كاشفاً دلالاته المعرفية والجمالية ، وبما أن مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه يمثل الفاجعة الكبرى التي أصيب بها الاسلام والمسلمون فقد بقيت الأجيال الاسلامية تعتبر مقتل الامام الحسين (عليه السلام) من المصائب الكبرى وتحى ذكره بالخزن والعزاء .

وقد أخذ الشعراء دورهم الفاعل في تخليد هذه الذكرى الأليمة التي اتخذها المسلمون وسيلة لتحفيز واثارة العواطف ضد قاتلي أهل البيت (عليهم السلام) ولم يختلف الشعراء العباسيين وشيعتهم عن هذا الموج العام ، فلقد تحيأت الدوافع المناسبة لتضج المراثية الحسينية في هذا العصر ، فالدافع العاطفي المتمثل بتأثر الشاعر بمأساة الحسين (عليه السلام) والدافع السياسي الذي تمثل بإحساسه إنه جزء من المعارضة للحكومة العباسية تلك الدوافع شكلت صورة مكتملة للمراثية الحسينية من جهة الموضوع والفن ، ولم يكد يمر عصر من عصور الأدب العباسي الا وكانت شهادة الامام الحسين (عليه السلام) في العاشر من محرم يوم عزاء عام تقام فيه الاحتفالات التأبينية تخليداً لهذه الذكرى الأليمة ، وبعد قراءتنا لديوان الشاعر الذي رصد هذه الفاجعة ومن خلال اطلعنا على شعره استوقفنا ظاهرة بارزة في اشعاره وهي ظاهرة اللون وبروزه في القصيدة الحسينية فأثرنا أن يكون بعنوان (السيميائية اللونية) لأنه عالم فسيح من الدلالات والتصورات والكنائيات التي تدعونا إلى التأمل في رمزيته وأبعاده .

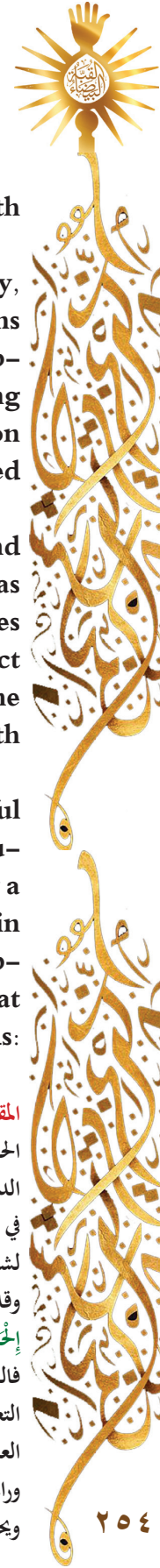
الكلمات المفتاحية: السيميائية ، الدلالة ، اللون ، المدلول ، طلائع بن رزيك ، الرثاء .

Abstract:

The research aims to study the semiotics of color in the Husayni elegies in the poetry of the Abbasid poet (Tala'ib ibn Ruzayk 495 AH-556 AH) in terms of understanding the significance of colors and drawing guidance from them in poems that express social life and its linguistic systems in those poems. Tala'ib embodied his feelings in colors and painted his words with them to awaken a fiery glow that makes color sting the sight and insight. There is no doubt that colors and lights play a role in literature.

Creatively, it clarifies and embodies meanings, and adds movement and life to them through light and color description. Color has formed a deep personal obsession for the poet, so he employed it in his Husayni poems, revealing its cognitive and aesthetic connotations. Since the killing of Imam Husayn (peace be upon him), his family, and his companions represents the greatest tragedy that befell Islam and Muslims, Islamic generations have continued to consider the killing of Imam Husayn (peace be upon him) as one of





the greatest calamities, and they commemorate his memory with sadness and condolence.

Poets played an active role in immortalizing this painful memory, which Muslims used as a means to stimulate and arouse emotions against the killers of the Ahl al-Bayt, peace be upon them. The Abbasid poets and their Shiites did not differ from this overwhelming wave, as the appropriate motives were prepared for the maturation of the Husayni elegy in this era. The emotional motive represented by the effect

The poet of the tragedy of Al-Hussein (peace be upon him) and the political motive that was represented by his feeling that he was part of the opposition to the Abbasid government, those motives formed a complete picture of the Hussein elegy in terms of subject and art, and hardly an era of Abbasid literature passed without the martyrdom of Imam Al-Hussein (peace be upon him) on the tenth of Muharram being a day of public mourning held

During the memorial ceremonies commemorating this painful anniversary, after reading the poet's collection of poems that documented this tragedy and examining his poetry, we were struck by a prominent phenomenon in his poetry: color and its prominence in Hussein poetry. We decided to title it «Color Semiotics,» as it represents a vast world of connotations, concepts, and metaphors that invite us to contemplate its symbolism and dimensions. Keywords: Semiotics, connotation, color, signified, Tala'i bin Razik, elegy.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين . أما بعد :
الدراسة السيميائية لها جذور ثابتة عند العرب ولم يكونوا بمعزل عنها منذ القدم ، وذلك لما شتموا عن ساعد الجدد
في ترجمة الكتب الإغريقية في مجال العلوم العقلية ، حيث قاموا بمحاولات جادة ومتعمقة في فهمها واستيعابها وكان
لشرحها والتمحيص في مطالبها الأثر البالغ في تقدّم الحركة العلمية .

وقد وردت مفردة السيمياء في القرآن الكريم في عدّة مواضع منها قوله تعالى : (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافًا) (١) ، وأيضاً قوله تعالى : (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) (٢) .

فالسيميائية من المصطلحات التي كثر النقاش والخلاف في تعريفها بين النقاد الجدد . وبعد إلقاء الضوء على
التعاريف المتعددة للسيمياء يبدو أن أوضح تعريف لها ما قاله حمداوي : « السيمياء نظام السمة أو الشبكة من
العلاقات النظامية المتسلسلة ، وإن السيمياء عبارة عن لعبة التفكير والتكوين ، وتحديد البنيات العميقة الثانوية
وراء البنيات السطحية المتمظهرة فونولوجيا ودلالياً » (٣) .

ويحاول البحث من خلال التعريف المذكور أن بين ظاهرة الألوان في شعر الشاعر العباسي (طالع بن رزيك)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

والافصح عن مدلولها سيميائياً بعد تفكيك التركيب اللغوي المتمظهر في السياق ، فالشاعر يغور وراء المعاني الشاردة ويكتنف شعره الغموض وأنه لا يأتي بلون من الألوان إلا ويحاول أن يبين به وجهاً من الوجوه الشعرية أو غرضاً من الأغراض البلاغية أو احساساً من احساسه حيث أن كل لون يعبر عن معنى ودلالة بصورة طبيعية ، والسيميائية كفيلة لحل رموز كل غامض وعويص وهذا الأمر هو ما نبحت عنه في الدراسة السيميائية . أما بالنسبة للمنهج الذي سار عليه البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يتم استقراء الألوان المستعملة عند الشاعر وتحليلها وفق المنهج السيميائي وصولاً إلى ما نروم إليه في هدف البحث عندما نستعين ببعض الشواهد والأحداث اللازمة في تفسير الظواهر السيميائية .

وقد صيغ موضوع البحث الحالي في محورين أساسية وهي على النحو التالي :

المحور الأول : مفاهيم ومصطلحات : مفهوم السيميائية ، اللون ، سيميائية الألوان ، الرثاء في الشعر العربي ، نبذة عن حياة الشاعر طلائع بن رزيك .

والمحور الثاني : السيميائية اللونية للمراثي الحسينية في شعر طلائع بن رزيك وصولاً إلى النتائج التي خرج بها البحث مستعينة بمجموعة من المصادر والمراجع التي أعانني في كتابة البحث ، راجية من الله التوفيق والسداد .

المحور الأول : مفاهيم ومصطلحات

جرت العادة أن يشير الباحث إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للكلمات التي تؤسس لمشكلة البحث وهي السيميائية واللون على الترتيب .

أولاً : مفهوم السيميائية

يعد مصطلح (السيميائية من أهم المصطلحات في النقد الأدبي وقد رافق حركة تطوره جدل كبير في تحدد مفهومه ، ويعرف بأنه علم الاشارات أو العلامات اقترحه دي سوسير بوصفه مشروعاً مستقبلياً لتقسيم علم اللسانيات الذي جاء به فصار يعني العلم العام للإشارة (٤) ، وهي حسب بيرجيو العلم الذي يدرس انظمة العما ، اللغات وأنظمة الاشارات والتعليمات وغيرها ، وبهذا التعريف تكون اللغة جزءاً من السيمياء ، وهو ما يؤكد دي سوسير أيضاً (٥) . ويجمع كبار النقاد الغربيين أمثال غريماش وتودوروف وجولياكر ستيفا وغيرهم بأنها العلم الذي يختص بدراسة العلامات (٦) ، ومن هذا المبدأ انطلق النقاد العرب الحديثين في تعريف السيمياء ففي قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر عرفت بأنها « إحدى علوم اللغة التي تدرس الاشارات أو العلامات وفق نظام منهجي خاص يبرز ويحدد الاشارة أو العلامة اللغوية أو التصويرية في النصوص الأدبية وفي الحياة » (٧) . في حين يراها الدكتور صلاح فضل أنها « العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الاشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة » (٨) . وينطلق المنهج السيميائي في تحليل النص من مبدأ احتواء النص على بنية ظاهرة وبنية عميقة يجب تحليلها وبيان ما بينها من علاقة ، والقارئ هو الذي يتولى هذه المهمة اعتماداً على مخزونه الثقافي والتفكير والخزين الثقافي والنقدي (٩) . من هذا المنطلق يحتل القارئ مكانة متميزة في الدرس السيميائي ويفرض اختلاف الثقافة والتفكير والخزين الثقافي في تنوع القراءات . الامر الذي يثري النص ويخرجه إلى آفاق رحبه وهي مسألة تنطبق على النص الشعري العربي الذي ينماز بالعمق والسعة التي يكتسبها من سعة اللغة العربية ودقتها واستجابتها لتنوع المنطلقات النقدية في القراءة والتحليل ، وإن من أبرز اتجاهات السيمياء هي سيمياء الدلالة التي تبحث المعنى وطرائق تكونه والقواعد الثابتة التي تتحكم في توليد النصوص في مظهراتها النصية على مختلف الأجناس الأدبية ، وعلى عكس بقية الاتجاهات السيميائية التي تحكمها التصورات النظرية تحولت السيمياء في هذا الاتجاه إلى منهج وأداة لتحليل النصوص الأدبية (١٠) ، وهو ما ستقوم عليه هذه الدراسة التي تتبع البعد السيميائي لدلالات اللون في شعر الشاعر العباسي (طلائع بن رزيك .

ثانياً : اللون

اللون في اللغة هو « الهيئة كالسواد والحمرة ولون كل شيء : ما فصل بينه وبين غيره ، والجمع ألوان » (١١) .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



أما اصطلاحاً فيقصد به « التأثير الفيسيولوجي الناتج على شبكة العين سواء أكان هذا اللون مادة صباغية أم ضوءاً ملوناً » (١٢) .

وعموماً فإن اللغة في الغالب توظف لفظ اللون توظيفاً مجازياً عن طريق المعاني الرمزية أو الإيحائية للألوان فلا يفهم معناها بمجرد فيهم مفرداتها ذلك أنها تصبح تركيباً موحداً ذا معنى خاص (١٣) .

ثالثاً : سيميائية الألوان

تلاحقنا الألوان في كل تفاصيل الكون ، فأينما غدينا هناك ألوان وعلى اختلاف تدرجها توسعت مدلولاتها ، إذ للون الواحد قراءات سيميائية غير متناهية وحتى القدامي الذين لم يعرفوا السيمياء كعلم محض وخالص كان لهم حضور كبير في اعطاء اللون جملة من التفسيرات ، فهم تمكنوا من استنطاق اللون واستظهار مختلف الدلالات التي يصب فيها ، فالألوان « احتلت منزلة مميزة منذ القدم ، فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الانسان في مختلف ميادينها عبر فيها عن انفعالاته وقيمه ، فأكسها دلالات معينة و جعلها رموزاً متنوعة تنوع آلامه وآماله : الحياة والموت ، الأمل والحبيبة ، الحزن والفرح و الهزيمة والانتصار » (١٤) . وكان من الطبيعي أن نجد أحياناً بعض التعارض في دلالة اللون الواحد ورمزيته ما بين منطقة وأخرى ، وبين حضارة وأخرى أوبين زمن وزمن آخر مختلف ، أو حتى داخل الحضارة الواحدة والمنطقة الواحدة والمرحلة الزمنية الواحدة ، وما ذلك إلا لأن هذه هي طبيعة البشر وطبيعة الطبيعة التي يعيشون فيها وطبيعة نظرهم إلى هذه الطبيعة (١٥) .

فالألوان إذاً ظاهرة قديمة قدم الانسان ، فقد كانت ترجمة لأحاسيسه ومكنوناته ، إذ استطاعت كسر حواجز عجزت اللغة في حد ذاتها .

وإن للألوان تأثيراً كبيراً على النفس الانسانية فهي توقظ بداخلها عدة أما سيس وترزعزع مشاعر لطالما ارتبطت بأشياء معينة خزنت في الذاكرة ، فقد تكون بعضها رمزاً للأمل في حين البعض الآخر قد يكون تذكيراً بالألم والآهات ، وفي بحثنا هذا نتحدث عن مفهوم السيميائية اللونية في اللغة والاصطلاح وما لاشك فيه أن ثمة علاقة وطيدة بين علم الإشارة ودلالة اللون ولا سيما إذا ما سلمنا أن لكل لون خصيصة علامائية ورمزية وكنائية خاضعة للاستعمال في واقعة الطف ، فاللون الأبيض على سبيل المثال يرمز إلى الطهارة والنقاء وحيثما يرمز إلى الموت في حين نجد اللون الأسود يرمز إلى الحزن والموت ، والأزرق إلى الوفاء والأحمر للون الدم والعنف وغيرها من الكائنات التي تتلبس بهذه الألوان .

رابعاً : الرثاء في الشعر العربي

الرثاء لغةً : تباينت آراء اللغويين في بيان الأصل اللغوي للرثاء ، فذهب بعضهم إلى أنه مشتق من الفعل المهموز (رثا)، (يقال : رثا الرجل رثاً مدحته بعد موته) (١٦) في حين ذهب آخرون إلى أنه مشتق من المضعف (رث) ودلالته البلى والقدم والتخلاق الشيء (يقال: حبك رث ، وثوب رث ، ورجل رث الهينة) (١٧)، أي ضعف متن الحبل ، وتناثرت أجزاء الثوب، وبدا على الرجل اختلاط الحياة، ويُقال كذلك (أرثت فلان : حمل من المعركة مثخنا ضعيفاً، من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم شبهوا برثة المتاع) (١٨) .

الرثاء في الاصطلاح :

هو التفجع على الميت، واطهار الحزن عليه، وتصوير الخسارة التي نجمت عن فقدته ، وتعداد فضائله وصفاته الحسنة وتحمل الاشعار التي تتضمنه - عادة - فيضاً من العاطفة، ودعوى إلى التأمل في حقيقة الحياة، وإن تجاوز الأمر إلى الصراخ والنواح (١٩) .

وقد قسم الدكتور شوفي ضيف الرثاء على ثلاثة أقسام هي : الندب والتأبين والعزاء (٢٠)، ولو انعمنا النظر في موروثنا الشعري الضخم سنرى أن الرثاء لا يتجاوز حدود هذه الأقسام فهي جامعة له ومشملة عليه. أما (المرثي)، فذكره مرتبط بالشاعر الرائي فإن انقطع عنه اندرس ذكره وغاب أمره قافراً إلى سلم الخلود ودرجات الأصالة وأرجح دليله



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

لما ذهبنا بقاء الأثر وخلود البقاء لصرح مراثي أهل البيت (عليهم السلام) بشكل عام، ومراثي الامام الحسين (عليه السلام). بشكل خاص، فبقيت تشع بسناها موقدة مصابيح البعث الجديد والروح الموقدة ما بقيت دقائق الاعصار وأيام الأعوام لأنها ارتبطت بذوات صنعوا مجد التاريخ، فعندهم تلاشت حدود القوميات واندثرت معاني التعصب فتوحدت اهدافهم واتضحت تصوراتهم لبسط القانون الإلهي فكانوا لأجلها إن رخصت نفوسهم فجادوا بها، والجود بالنفس أقصى غاية الجود، فما أن أريقت دماء زاكيات وقطعت أجساد طاهرات وامتزجت بذرات تراب كربلاء حتى انطلقت افواه الشعراء تنسج من مسكها خيط الالباء، ويصنعون منها ثياب العز والبقاء، فأضحت تعانق قمم الخلود وتصاهر ألقى الزمان.

خامساً: نبذة عن حياة الشاعر (طلائع بن رزيك ٤٩٥ هـ - ٥٥٦ هـ) هو طلائع بن رزيك (٢١) الأرميني (٢٢)، ولد سنة ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م، تعلم في بلده وحفظ القرآن الكريم واتقن علوم الدين واللغة والأدب عين والياً لإحدى ولايات الصعيد وبقي فيها حتى سنة ٥٣١ هـ وتقلب في مناصب ولايات الصعيد الى سنة (٥٤٩ هـ) حيث انتقل إلى القاهرة بعد مقتل الخليفة الظافر كما ذكر المؤرخون (٢٣)، فطلائع يعد من الشعراء المكثرين نظم شعراً ودونه وصار الناس يهرعون إلى نقل شعره (٢٤)، فالشاعر الملقب بـ (الملك الصالح وفارس المسلمين) طلائع بن رزيك يسخر شعره وشاعريته في سبيل قضية أهل البيت. وعضة الامام الحسين (عليهم السلام) المباركة فيقول في احدى مراثيه (٢٥):

هل منصف باللطف يسليني

عن روضتي ورد، ونسرين

ولا يلمني فياني امرء

وجدت فرط اللوم يغريني

أدريت بالسيف أسود الوغى

وهو بسحر اللحظ يرديني

لقد برى جسمي حتى رأ

ني الناس في هيبة محزون

كأنما صور من لؤلؤ

همت بيدر فيه مكنون

أقسمت لا مال بقلبي الهوى

والناس الا هو من طين

فقد أغنت الحركة التشيع الشعر العربي إلى حد كبير وكان الشعر الناتج عنها غزيراً قوياً، وسب ذلك أن الموقف الذي وقفه الشيعة من شأنه ان يلهب العاطفة ويهيئها ويثيرها، والعاطفة أكبر دعامة من دعائم الشعر، العاطفة الأولى عاطفة الغضب فإنهم اعتقدوا أنهم سلبوا حقهم وغصوه واعتدى عليهم ظلماً فحنقوا وغضبوا، أما العاطفة الثانية فهي عاطفة الحزن على ما حل بهم من نكبات جسام، والثالثة الحب الشديد لآل البيت (عليهم السلام). هذا البحث الذي أخذ يزداد بمرور الأيام ويقوى كلما اشتد اضطهادهم (٢٦).

ويعتبر ابن رزيك من شعراء الشيعة المكثرين من قول الشعر (٢٧)، وكان أكثر شعره يدور حول آل البيت (سلام الله عليهم)، ويعد موضوع المدح والرثاء الموضوعان الرئيسان الغالبان على شعره خاصة في ديوانه الذي جمعه الأرميني، فله في رثاء السبط الشهيد الامام الحسين (عليه السلام) قصائد كثيرة إذ يقول (٢٨):

يا راكنا قطع القرينا

بالعبس إذ يشكو البرينا

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



متوجهاً لخله بالشام
يلتمس القطنيا
بلغ رسالة مؤمن
سعد بما دنيا وديننا
في كربلاء ثوى ابن بنت
رسول رب العالميا
ج قف بالضريح وناده
يا غاية المتوسلين
ايا عروة الدين المتين
وبحر علم العارفين
يا قبلة للأولياء
وكعبة للطائفينا
مولاي جسمك ضرجته
دما سيوف القاسطينا
لهفي عليك وحسرتي
تبقى على مر السنينا

الخور الثاني: السيمائية اللونية للمراثي الحسينية في شعر طلائع بن رزيك

إن غرض الرثاء يأخذ في شعر ابن رزيك حجماً كبيراً في ديوانه. مبرزا بشكل كبير واقعة الطف في كربلاء وما جرى فيها من الأحداث. متفجعاً ومتوجعاً لتلك المصائب متمنياً لو كان حاضراً فيها ليدود عن آل الرسالة بسيفه ورمحه، وهو ما زال يتحرق ألماً لذلك اليوم العصيب، فنراه يندبهم ويبكي لما حلّ منهم بعاطفة صادقة، فينزلهم منزلة نفسه وأهله، بل يفتديهم بنفسه وأهله، فهو في قصيدته يصور المشهد المأساوي بعد أن يتوصل إليه بمقدمة غزلية على عادة الشعراء، مشهد الرؤوس على الرماح ومنعولهم من الماء المباح بينما يكرع الدّعاء من الخمر فهي أمة غادرة إذ يقول (٢٩):

حملوا رؤوسهم الكريمة
فوق أطراف الرماح
وحموا عليهم من جهالتهم
حمى الماء المباح
والخمر يكرع بينهم
ج فيها الدعي من السفاح
يا أمة غدرت ونور
الحق أبلج (٣٠) ذو القناع
وتعقبت سنن النبي
الطهر بالبدع القباح

فالدوال السيمائية اللونية الكامنة في قوله (نور الحق أبلج) في هذا النص احوالت الدالة الشعرية الى صور شكلت



دلالات سيميائية في استدعاء حضور صورة الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته، ولا يخفى ما للتكرار الصوتي ولا سيما فونيم الرءاء المتكرر يدل على التكرار الصوتي من خلال تلك الايقونات السيميائية المتداولة عند الشاعر من نور متجلي وظلام اسود، ويبدو أن الشاعر يمتلك قدرة شعرية فاعلة في الانتاج الدلالي السيميائي المتراكم ليولد لنا من اللفظ الواحد الدال السيميائي (نور أبلج). الذي يشير إلى المعنى النصي، ومن تلك العلاقة الضدية التقابلية بأبعادها وتشكلاتها السيميائية تنطلق الايقونة أو تتولد الايقونة اللفظية بتشكيلها اللوني المتضاد ليحقق الدلالات السيميائية الكامنة في لفظة نور الحق أبلج ولا شك أن الشاعر أتكا على التوظيف الاستعاري المجازي ليولد تلك المتضادات الدلالية السيميائية.

والشاعر في رثائه وبكائه على أهل البيت (عليهم السلام) يحاول أن يعزز الغرض بما يلائمه من الحوادث والأحداث وذكر المناقب من أجل تشخيص الفاجعة وإحكامها في القلب إذ يقول في رثاء السبط الشهيد (عليه السلام) (٣١):

يا بقعة (الطف) حشو

تراها دنيا ودين

أصبحت كأصداف يصادف

ضمنها الدر الثمين

مني السلام عليك ما

غطت على الشمس الدجون

ولي الحنين إليك مهما

اختص بالابل الحنين

تشكل الرؤية السيميائية في هذا النص وقف اطار وصفني لوني وتراكمت تصويرية لونية تشكل بحلقاتها دوال وايقونات استطاعية تكمل بعضها الأخرى في وصف متجانس من خلال الدوال التشبيهية المقابلة والمتوازنة في تشكلات وصفية متجانسة فالدوال (الاصداف ، الدر ، الشمس والدجون) شكلاً سياقياً دلالياً لونياً ناطقاً ورمزاً دالاً إلى معاني الغزل (البياض والاشراق) لتكون أدوات موازنة ومقابلة الجمال واشراق وجه السبط الشهيد (عليه السلام). برؤية تشبيهية موازنة ، فالدالة السيميائية اللونية الخفية (النور والضياء والاشراق) منبثقة من تلك الدوال الظاهرة (الاصداف والدر والشمس) ولا شك أن الشاعر يوظف التقنيات الاسلوبية ليحقق الابداع السيميائي من خلال الاسلوبيات المساعدة إذ يوظف اسلوبية التقديم والتأخير) مني السلام ، ولي الحنين (ليحقق بذلك التوظيف الاسلوبي سيميائية النزاع الخفي بين الدال والمدلول والتشكلات الوجدانية داخل ذاته الوصفة .

وفي صورة أخرى يرى الشاعر أن الزمان قد ظلم الامام الحسين (عليه السلام). حين خصه بالحرب والقتل ، وأصبح قلب الشاعر يتمزق من شدة الحزن عليه كما أن عينيه لم تكفا عن البكاء إذ يقول (٣٢):

ولو أنني أبكي دماً ما قُلتُ إذ

طال البكا اكفف وازدجر يا مدمعي

إذ فيهم شهر الزمان صوارماً

ونحاهم في هبذر المتدرع

وكفاه إذ خصّ الحسين وآله

بالشر والقتل الذريع الأشنع

لما تذكرتُ إذ سالت دماؤهم

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



على النحور مضى صبري وودعني

فالرؤية السيميائية تنساق من خلال الدال (الدم والدمع) الذي يفضي الى دلالات سيميائية لونية ليكون المدلول دماء الإمام الحسين (عليه السلام)، فلون الدماء الأحمر لا يرمز إلى القتل فقط بل يحمل دلالات مرتبطة بالشهادة والخلود في الجنة وإلى العاطفة الشديدة والحب الإلهي الذي يربط الامام الحسين (عليه السلام). بأتباعه فالرؤية السيميائية اللونية في هذا السياق المأساوي الحسيني يخلق تبايناً حاداً مع اللون الابيض الخفي من خلال قوله (إذ طال البكا الحفف وازدجر يا مدمعي) الذي يرمز إلى البراءة والنقاء مما يعكس عمق الصدمة التي أحدثتها هذه الحادثة.

ويبقى الشاعر في كل قصائد الرثاء يشكو ما حلّ بآل البيت (عليهم السلام). مصوراً المشاهد في كربلاء والسقيفة وما بعدها ، وإن الأمة لم تحفظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد وصاهم بهم إذ يقول (٣٣):

هوت وزوت منهم عشية قتلوا

أصول زكت أعراقها وغصون

وأظلم مبيض النهار عليهم

وحقهم مثل النهار مبين

تصرف حكم البيض والسمر فيهم

فمنهم صريح بالطبي وطعين

فالشاعر يوظف الابداع التصويري الكنتائي، فضلاً عن التوليد التشبيهي في انتاج الدلالة السيميائية ومن خلال تلك الدوال المجازية تتولد تلك الثيمات الدالة والتي تنتج بدورها المدلولات السيميائية المتقابلة في تجسيد معاني الرثاء فـ (أظلم مبيض النهار حقهم مثل النهار المبين)، ومن تلك الدلالة السيميائية تتولد المدلولات السيميائية الجزئية في تشكيل سيميائي فتلك الدوال اللونية المتوالدة من الدوال الاساسية الصريحة (النهار والظلام). شكلت الدلالة السيميائية الفاعلة في تشكيل صور المرثي والحماسة وفقاً للسياق أو الموقف المأساوي الحماسي، ولاشك أن الشاعر كان حاذقاً في الانتقاء التشبيهي و(حقهم مثل النهار مبين) الذي اسهم في انتاج المدلول ولا بد من الاشارة إلى أن للتضاد بين الظلام والنهار بعداً سيميائياً واضحاً كان فاعلاً في انتاج الدلالة المعنوية الممتدة للعلاقة اللونية المعنوية الثابتة بين المتكلم والمخاطب .

وفي مكان آخر تبقى ترنيمة الطّف لا تنفك عنه بكل أوجاعها وهي معه أغلب أبيات الرثاء مصوراً ما جرى على العترة الطاهرة متحسراً على فقدهم وعلى عدم حضوره معهم وهم عطاشي ، ويجنبهم عُمر الفرات ، تلك المأساة التي لا تكاد تخلو منه قصيدة في رثاء أهل البيت (عليهم السلام) إذ يقول (٣٤):

حتى لقد حملوهم في زمان بني

أمية فوق حدّ الصارم الحشن

لأن عدائي زمني عندهم فلقد

دُئمتُ لما عدائي عنهم زمني

يا حرّ قلبي على قتل الحسين) ويا

لهفي ويا طول تعدادي ويا حزني

لهفي على الأنجم الزهر التي أفلت

وأبعدتها بنو حرب عن الوطن

سبوا حرّيم رسول الله بل طعنوا



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٥٠٢٥ م

فيه ، من بأنابيب القنا اللدُن

فالتوظيف السيميائي اللوني تمثل في قوله: (الأنجم الزهر). الذي يشير الى الصفات السامية للامام الحسين (عليه السلام) ، وأهل بيته معبرا عن حزنه ومشاعره في سياق تصويري كثنائي في انتاج الدلالة السيميائية لتجسيد معاني الرثاء في استحضر ما حل بأهل البيت. في كربلاء ، إذ أن الدلالة السيميائية لهذا اللون جاءت رمزا وإمارة عن العاطفة الحزينة التي ألفت بظلالها على كل جوارح الشاعر.

ولهذا استقطبت ملحمة كربلاء قمم الشعر العربي على مدى أدواره ، قرونه فراحوا ينهلون من تلك الوقفة التي وقفها سيد الشهداء (عليه السلام). عظمة الإباء ، وعظمة الثورة ، فكانت كربلاء عرقاً ينبض فيهم في كل زمان ومكان ، ولعل من أقسى الفترات التي مر بها شعراء الشيعة هي الفترة العباسية التي ما رست كل أنواع البطش والتشكيل ضد شعراء كربلاء، ولكن رغم ذلك فإن الامام الحسين (عليه السلام)، وكربلاء لم ينقطع عن افواههم ونجد في رثاء الملك طلائع بن رزيك، خير مثال عن الشعراء الذين عرفوا في ذلك الوقت بشدة ولائهم وتمسكهم بمنهج أهل البيت (عليهم السلام). إذ يقول في رثاء العترة الطاهرة (٣٥) :

قبل الخداع وغره

من أهل دعوته الغرور

فغدا بفتيته الكرام

إلى مصارعهم يسير

حتى تلقاهم بجنب الطف

يوم قمطير (٣٦)

وغدا مراق دمائهم

حوض المياه به يحور

فسقوا النجيع (٣٧) هناك

لما أعوز الماء النмир

لهفي الصرعى في رجا

لهم وشيعتهم حضور

وطيت ظهورهم ورضت

بالخيول لهم صدور

فالرؤية السيميائية تنساق من خلال الدال (النجيع والدم) الذي يفضي الى دلالات سيميائية ليكون المدلول الحياة والموت ، في الوقت نفسه في رؤية تشبيهية سيميائية متولدة ، فالحياة كالموت في هذه التجربة النصية الابداعية التي تجسد تضحية آل البيت (عليهم السلام)، فالشاعر يوظف الدوال السيميائية الضدية لتتولد الاسقاطات الحياتية على النص من خلال التفاعل اللوني مع السياق. الضدي في بث ايقونة (الموت والخلود) الذي يدلي بدلالته القائمة المنسجمة مع الابداع اللوني للفظة الدم والنجيع ، لتنطلق من تلك الدوال السيميائية دلالة الحياة والموت وطلاقة التي تكتم في خفاياها سيميائية البطولة وفاعليتها في نسج معنى الحياة والموت.

هكذا تبقى مشاهد كربلاء لا تفارق مخيلة الشاعر ، فهي تمنع عليه النوم وتحرمه لذته وهو متحسر دائما لأن سيفه لم يطل الهامات في الطف فيشفى غليله منهم حتى يلاقي ربه بوجه أبيض يوم تسود الوجوه : (٣٨)

وإني لقتيل الطف مكتب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



إذ راحتي لبني اللخناء لم تطل
وإن سيفي عفٌّ عن دمائهم
وإن طرفي على الأنجاس لم يَجَلْ
حتى أكون إذا اسودت وجوههم
ألقى إلهي بوجهٍ في المعاد جلي

فالتأويل السيميائي ظهر من خلال العلامات المتمظهرة في النص الشعري لهذه الأبيات التي تعكس مشاعر عميقة من الحزن والفقد من خلال جمالية الصورة الشعرية اللونية بقوله: « إن سيفي عف عن دمائهم » الكناية عن عدم الرغبة في سفك دماء أهل البيت (عليهم السلام) حتى في وجه الأعداء، والتوظيف السيميائي اللوني المتمثل بقوله: « اسودت وجوههم ألقى إلهي بوجهٍ في المعاد جلي » يحمل دلالة واضحة وهي قوى الشر والظلام ، وإلى أن يلقي ربه يوم العدل الإلهي بوجه جلي مشرق ، فالدوال السيميائية ظهرت في العلاقات المتشابكة والمعقدة فيما بين اللونين الاسود (الشر والظلام) والأبيض (الوجه الجلي المشرق)، فقد استخدمها الشعر بشكل مثير ملفت للنظر ليشير إلى التضاد اللوني بين الظلام والاشراق ليحقق بعداً سيميائياً واضحاً كان فاعلاً في انتاج الدلالة المعنوية الممتدة للعلاقة اللونية المعنوية الثابتة بين المتكلم والمخاطب .
وقوله في معرض رثاء أبطال كربلاء (٣٩):

وسال من الصخر غيضاً لهم

دمٌ فاضٌ لم يُجره منصلٌ

تبرز الصورة السيميائية اللونية من خلال استخدام كلمة الدم التي تحمل دلالة العنف فالصخور فاضت غيضاً لما شاهده في الطف ، وتفجرت ألماً وسالت الدماء من غير كلم بسيف فقد أطلق الشاعر الفيض على الدم وهو مجاز مرسل علاقته الحلية لان الفيض لا يسيل انما يسيل الدم ، والصخر بحد ذاته يحمل دلالات لونية فهو غالباً ما يرتبط بالون الرمادي أو البني فعندما ينفجر الدم الاحمر من الصخر يحدث تضاد لوني ليزيد من حدة المشهد المأساوي الحسيني .

الخاتمة:

بعد هذه الإطالة على تجليات اللون في المراثي الحسينية عند الشاعر العباسي كان لا بد للبحث في هذا الميدان أن يفضي إلى جملة من النتائج نوجزها بما يلي :

- ١ - شكل شعر الشاعر طالع بن رزيك صورة اللونية لهذه الواقعة الأليمة عبر علامة ايقونية كبرى ومن ثم بعدها علامات أخرى تكون بمثابة علامات شارحة ومبينة لطبيعة هذه العلامة الكبرى .
- ٢ - اعتمد الشاعر في تشكيل صوره اللونية على موحيات الألوان (الالوان غير مباشرة (ك) الأبلج ، الدّر ، الشمس، الدجون ، الدماء، الازهر، النجيع) أكثر من اعتماده على الألوان المباشرة .
- ٣ - اللون في واقعة الطف يخضع لسياقه الشعري فيتغير اللون من سياق إلى آخر فالأبيض يدل على النقاء والطهارة لكنه في واقعة الطف احياناً قد يصطبغ بصبغة تدل على الحزن .
- ٤ - قصائد رثاء الشاعر كانت خالصة لتصوير الجانب الانساني عند الشاعر ورغبته في تصوير جوانب الألم والجزع من فراق الامام الحسين (عليه السلام)، إلا ان شاعرنا ينظم الرثاء لعلة تضاف الى ما تقدم وهي التقرب الى الله (عز وجل) والاستشفاع بآل البيت لاسيما رثاء السبط الشهيد ابي عبد الله (عليه السلام) (و ما وقع عليه بكربلاء النصيب الأوفر من مراثيه إذ كان الملك الصالح يرثيهم)عليهم السلام (لما نزل بساحتهم الكريمة من المحن.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

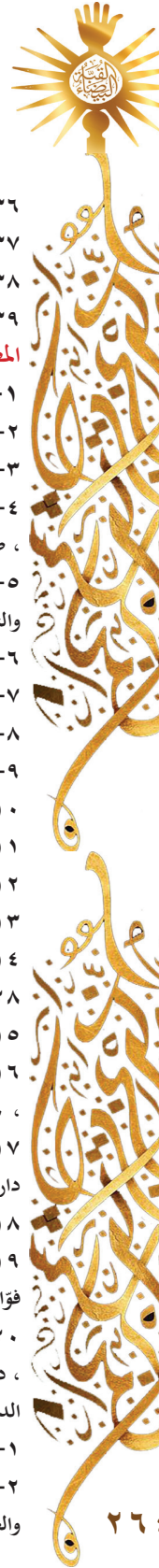
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

الهوامش:

- ١- سورة البقرة : ٢٧٣ .
- ٢- سورة الفتح : ٢٩ .
- ٣- السيميوطيقا والعنونة : حمداوي جميل ، مجلة عالم الفكر ، ط ٣ ، الكويت ، العدد ٣ ، ص ٦٥-٨٢ .
- ٤- ينظر : معجم السيميائيات : فيصل الأحمر ، ص ١٢ .
- ٥- ينظر : الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ، عصام خلف كامل ، ص ١٨-١٩ .
- ٦- المصدر نفسه : ص ١٨ .
- ٧- قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر : سمير سعيد حجازي ، ص ١٢٠ .
- ٨- النظرية البنائية في النقد الادبي « د. صلاح فضل ، ص ٢٩٧ .
- ٩- ينظر : المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي ، ليلي شعبان شيخ محمد رضوان وسهام سلامة عباس ، ص ٧٨٦ .
- ١٠- ينظر : مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية ، جوزيف كورتيس ، ص ١٠ .
- ١١- لسان العرب : ابن منظور ، مادة (لون) .
- ١٢- اللون في الشعر العربي قبل الاسلام : ابراهيم محمد علي ، ص ١٩ .
- ١٣- اللغة واللون : أحمد مختار عمر ، ص ٧٨ .
- ١٤- الألوان (دورها ، تصنيفها ، مصادرها ، رمزياتها ، دلالتها) : كلود عبيد ، ص ١٠ .
- ١٥- المصدر نفسه : ص ٨ .
- ١٦- لسان العرب : مادة (رثا) ، ج ١ ، ص ٩٢ .
- ١٧- معجم مقاييس اللغة : لأبو الحسن احمد بن فارس بن زكريات ٣٩٥ هـ ، ص ٣٨٤ .
- ١٨- اساس البلاغة للزمخشري ، ج ١ ، ص ٣٣٧ .
- ١٩- ينظر : شعر الرثاء في العصر الجاهلي : دكتور مصطفى عبد الشافي الشوري ، ص ٧ .
- ٢٠- ينظر : الرثاء : الدكتور شوقي ضيف ، ص ٥-٦ .
- ٢١- وفيات الأعيان وانباء الزمان : ابن خلكان ، ص ٥٢٦ .
- ٢٢- نهاية الأدب في فنون الأدب : النويري ، ج ٢٨ ، ص ٢١٠ .
- ٢٣- ينظر : وفيات الأعيان وانباء الزمان : ابن خلكان ، مج ٢ ، ص ٥٢٦ .
- ٢٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغري بردي جمال الدين أبو الخاسن يوسف الاتاكي ، ج ٥ ، ص ١١٣ .
- ٢٥- ديوان طلائع بن رزيك ، ص ١٤٨ .
- ٢٦- ينظر : أثر التشيع في الأدب العربي : كيلاني ، ص ٩١ .
- ٢٧- ينظر : في أدب مصر الفاطمية : حسين كامل ، ص ١٩٧ .
- ٢٨- ديوان طلائع بن رزيك : ص ١٥٠-١٥١ .
- ٢٩- المصدر نفسه : ص ٧١ .
- ٣٠- أبلج : هو الأبيض بياضاً حسناً .
- ٣١- ديوان طلائع بن رزيك : ص ١٥٩ .
- ٣٢- المصدر نفسه : ص ٩٠ .
- ٣٣- المصدر نفسه : ص ١٦٠ .
- ٣٤- المصدر نفسه : ص ١٤٧ .
- ٣٥- المصدر نفسه : ص ٧٧ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



٣٦- القمطرير : من الأيام الشديد المظلم .

٣٧- النجيع : من الدم ما كان مائلاً إلى السواد .

٣٨- ديوان طلائع بن رزيك : ص ١٠٩ .

٣٩- المصدر نفسه : ص ١٢ .

المصادر والمراجع :

١- القرآن الكريم .

٢- الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر : عصام خلف كامل ، دار فرحة ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .

٣- أثر التشيع في الأدب العربي : كيلاي (محمد سعد) ، دار العربي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٤- أساس البلاغة للزمخشري ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، مادة (رث) ، ج ١ .

٥- الألوان (دورها ، تصنيفها ، مصادرها ، رميتها ، دلالتها) : كلود عبيد ، مر : محمد حمود ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .

٦- ديوان طلائع بن رزيك (الملك الصالح) : جمعة وبويه : محمد هادي الأميني .

٧- الرثاء : الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، د.ت .

٨- شعر الرثاء في العصر الجاهلي : دكتور مصطفى عبد الشافي الشوري ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

٩- في أدب مصر الفاطمية : حسين محمد كامل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ت .

١٠- قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر : سمير سعيد حجازي ، دار الآفاق العربية ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

١١- لسان العرب : ابن منظور ، مادة (لون) ، دار صادر ، بيروت .

١٢- اللغة واللون : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، مصر ، ط ١ .

١٣- اللون في الشعر العربي قبل الإسلام : ابراهيم محمد علي ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .

١٤- مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية : جوزيف كورتيس ، تر : جمال الخضري ، منشورات الاختلاف ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

١٥- معجم السيميائيات : فيصل الأحمر ، منشورات الاختلاف ، ط ١ ، الجزائر ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

١٦- معجم مقاييس اللغة : (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الدار الإسلامية ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، مادة (رث) ، ج ٢ .

١٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي جمال الدين أبو الحسن يوسف الأنابكي (ت ٨٧٤ هـ - ١٤٦٩ م) ، دار الوثائق القومية القاهرة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، ج ٥ .

١٨- النظرية البنائية في نقد الأدبي : د. صلاح فضل ، دار الشروق ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٩- نهاية الأدب في فنون الأدب : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ - ١٣٣٢ م) ، تحقيق : نجيب مصطفى فوز ، حكمت كلشي فوز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م) ، ج ٢٨ .

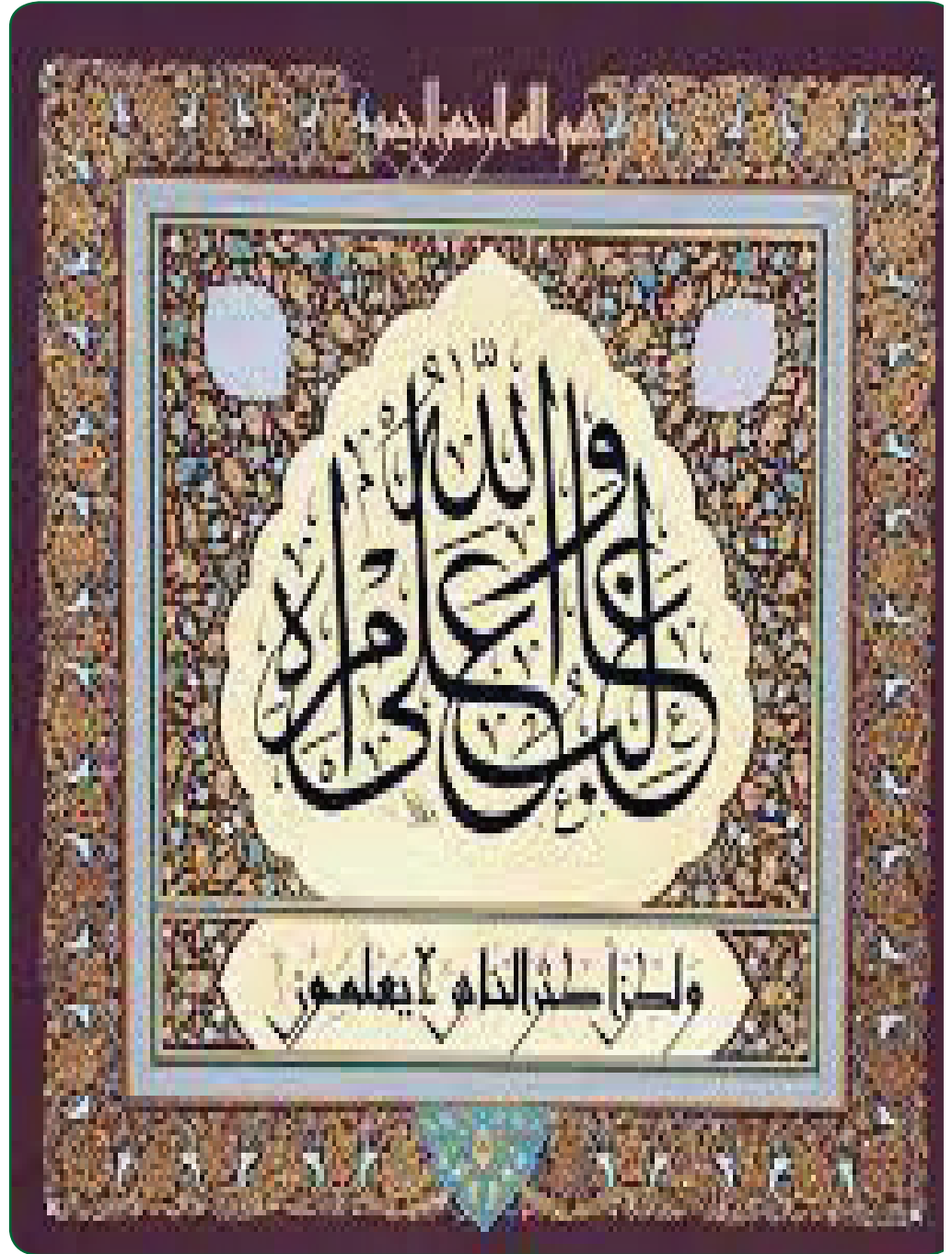
٢٠- وفيات الاعيان وأنباء الزمان : ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) ، تحقيق : احسان عباس ، د.ت ، دار صادر بيروت ، مج ٢ .

الدوريات والمجلات

١- السيميوطيقا والعنونه : حمداوي جميل ، مجلة عالم الفكر ، ط ٣ ، الكويت ، العدد ٣ ، ص ٦٥ - ٨٢ .

٢- المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي : ليلي شعبان شيخ محمد رضوان وسهام سلامة عباس ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، العدد ١ ، المجلد ٣٣ ، السنة ٢٠١٧ م ، ص ٧٨٦ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb